

تفسير البيضاوي

80 - { وقالوا لن تمسنا النار } المس اتصال الشئ بالبشرة بحيث تتأثر الحاسة به واللمس كالطلب له ولذلك يقال ألمسه فلا أجده { إلا أياما معدودة } محصورة قليلة روي أن بعضهم قالوا نعذب بعدد أيام عبادة العجل أربعين يوما وبعضهم قالوا مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نعذب مكان كل ألف سنة يوما { قل أتخذتم عند الله عهدا } خبرا أو وعد بما تزعمون وقرأ ابن كثير و حفص بإظهار الذال والباقون بإدغامه { فلن يخلف الله عهدا } جواب شرط مقدر أي : إن اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا وفيه دليل على أن الخلف في خبره محال .

{ أم تقولون على الله ما لا تعلمون } أم معادلة لهمزة الاستفهام بمعنى أي الأمرين كائن على سبيل التقرير للعلم بوقوع أحدهما أو منقطعة بمعنى : بل أتقولون على التقرير والتقريع